

## دروس في أصول فقه الإمامية

[ 105 ] وأضاف إليه علم اللغة ما يرتبط باللغة من معطيات الدراسات الإنسانية في علم الاجتماع وعلم النفس ومؤديات البحوث الطبيعية في علم الفيزياء وعلم الوراثة وعلم الأحياء وعلم وظائف الأعضاء وعلم التشريح، وكذلك استعان بالجغرافية والتاريخ. ففي علم اللغة موضوعات مشتركة بينه وبين علم أصول الفقه، أمثال: نشأة اللغة، وعلاقة اللفظ بالمعنى، والكلمة في مادتها وهيئتها والجمل في دلالاتها منطوقا ومفهوما والخ. 3 - علم الدلالة: المتلقي ذهن إلى الملقي ذهن من المعاني نقل وسائل يدرس الدلالة علم أن ذلك Semantics ولأن علم الاصول - كما ذكرنا - يدرس الدلالة تكون العلاقة بينهما جد وثيقة وجد حميمة. ولأن أهم وسيلة لنقل المعاني هي (الألفاظ) تكون علاقة علم أصول الفقه بدلالة الألفاظ ألصق آصرة وأشد وثاقة. وموضوعات علم الدلالة - هي الاخرى - كانت تدرس ضمن البحوث المنطقية والدراسات الفلسفية، ومنها انداحت إلى علم الاصول، ثم استقلت حديثا بما يعرف بـ (علم الدلالة) وبما يعرف بـ (دلالة الألفاظ). 4 - علم الاجتماع اللغوي: Sociolinguistics لأنه يضع أمام الباحث الاصولي حقائق وسمات الظاهرة اللغوية الاجتماعية، ويساعده على بحثها والطريق إلى تعرف شموليتها.

---